

وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ، دخل في ذلك العصباء وغيرهم ، وهم يقولون : لو كان أبوها هذا مملوكًا فاشتَرَتْهُ فَعَتَقَ لَوَرَّثَتْ النصفَ بالميراثِ المسمى لها ، والنصفَ الثاني بالولاءِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَع) قَالَ : الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ، فَوَرَّثُوا بِالْوَلَاءِ وَتَرَكَوا الرَّحِمَ الْمَوْجِبَ الَّذِي هُوَ أَوْلَى .

(١٣٣٠) رُوِينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ (ع) أَنَّهُمْ قَالُوا : أَحْرَزَتْ فَاطِمَةُ (ع) مِيرَاثَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَع) وَإِنْ دَفَعَهَا عَنْهُ مِنْ دَفْعِهَا .

(١٣٣١) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ هَلَكَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَابْنَةً ابْنَهُ أَوْ أُخْتَهُ ، قَالَ : الْمَالُ كُلُّهُ لِابْنَتِهِ ، وَكَذَلِكَ لَوْ تَرَكَ مَعَهَا ابْنَ ابْنِهِ أَوْ أُخْتَهُ ، فَالْمَالُ كُلُّهُ لِلْبِنْتِ ، النصفُ بالميراثِ والنصفُ بِالرَّحِمِ — وَكَذَلِكَ قَالَ عَلِيٌّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) : إِنْ تَرَكَ ابْنَتَيْنِ فَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا الثُّلُثُ بِالْمِيرَاثِ . كَمَا قَالَ اللَّهُ (ع ج) ، وَيردُّ عليهما الثُّلُثُ الْبَاقِي بِالرَّحِمِ كَمَا ذَكَرْنَا ، يَصِيرُ الْمَالُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ . فَإِنْ كَانَ مَعَ الْوَلَدِ مَنْ لَهُ فَرِيضَةٌ مَسَاءَةً ، بُدِيَ بِفَرِيضَةٍ فَأُعْطِيَ . وَيُجْعَلُ ^(١) الْفَاضِلُ لِلْوَلَدِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ . وَوَلَدُ الْوَلَدِ يَقُومُونَ مَقَامَ الْوَلَدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَلَدٌ ، ذَكَوَرُهُمْ كَذَكَوَرِهِمْ وَإِنَّا نَهُم كإِنَّا نَهُم ، يَقُومُ وَلَدُ الْإِبْنِ فِي ذَلِكَ مَقَامَ الْإِبْنِ ^(٢) وَوَلَدُ الْبِنْتِ مَقَامَ الْبِنْتِ وَنَحْنُ مِنْ خَالَفْنَا أَنْ يَكُونَ وَلَدُ الْبِنْتِ وَلَدًا ، وَقَالُوا هُوَ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ . يَعْنُونَ آبَاءَهُمْ ، وَقَدْ أَكْذَبَهُمُ اللَّهُ (ع ج) فِي كِتَابِهِ وَعَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ (ص) وَعَلَى أَلْسِنَتِهِمْ بِأَنفُسِهِمْ تَأْكِيدًا لِلْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ وَإِظْهَارًا لِقَبِيحِ

(١) ي - جعل .

(٢) حش ي - متصل بقوله (تع) للذكر ، قال في مختصر المصنف : الميراث يجري في جميع تركة الميت بعد الوصايا والديون لكل ذي حق من الورثة حقه ، ولدًا كان أو والدًا أو أخًا أو زوجًا أو ذا رحم الإناث والذكور بحسب ما لكل واحد من فريضة التي سميت له والكفن يخرج من رأس المال .